4 - { إن فرعون علا } استكبر وتجبر وتعظم { في الأرض } أرض مصر { وجعل أهلها شيعا } فرقا وأصنافا في الخدمة والتسخير { يستضعف طائفة منهم } أراد بالطائفة : بني إسرائيل ثم فسر الاستضعاف فقال : { يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم } سمى هذا استضعافا لأنهم عجزوا وضعفوا عن دفعه عن أنفسهم { إنه كان من المفسدين }